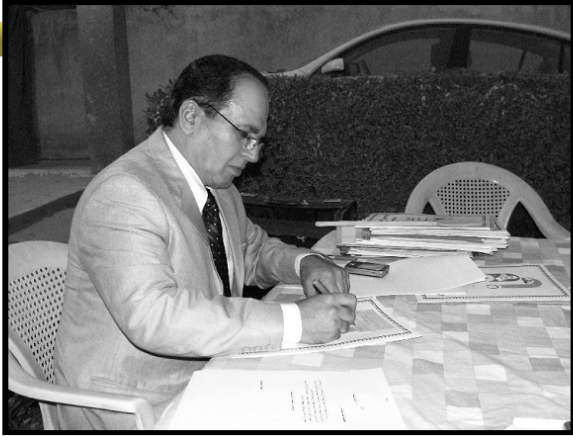


فاتح أبواب قلبه وكاشفا كل أوراقه ... العروة الوثقى ... نتحم أسوار يلماز النجار

لملت أوراقي واتجهت صوب العاصمة بغداد مدينة الكاظم الرشيد (عليه السلام) ومدينة المنارات والقباب الذهبية حاملاً معي حزمة من التساؤلات لمجمل الواقع العراقي اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً... وعندما افترشنا حديقة المنزل في ذلك الحي الأنيق من أحياء بغداد بعد أن رحب بحضورنا وبإبتسامته المعهودة وأثناء هذا الحوار قرأت وجهه فإتضح لي بأن رأسه ملئ بالأفكار وهو يصوبها تجاه كل ما تخدم مسيرته الإدارية والسياسية والتي تصب نهاياتها في خدمة المسيرة السياسية والاقتصادية للعراق... لقد استطاع أن يوسع من مساحة وجوده وعمله على خارطة العراق الجديد بفضل حنكته التي عرف عنها العروة الوثقى إخرقت أسوار يلماز شهباز النجار المفتش العام في وزارة البلديات والأشغال العامة فلكم الحوار ومتعته ولنا حديقة كلمات:



اوجدنا آلية جديدة لمكافحة الفساد والان نعمل على تنفيذ بنود الالية وهناك خطة جديدة وجديرة

بالذكر وهي تشكيل مجموعة المخبرين في هذا المجال وسيكون عملهم سراً وهي لم تكن موجودة سابقاً في عملية جديدة لها الية محددة ودقيقة , ونحن نعمل مع معالي الوزير وبالتنسيق مع مجموعة من المسؤولين الاخرين في الوزارة في المراحل الاخيرة من تهيئة الاشخاص المعنيين والاساليب المحددة من اجل ادخال هؤلاء المخبرين في كل مرافق ومجالات عمل الوزارة وخاصة في الاماكن التي نشعر بانها اصبحت مصدرا لايجاد الفساد وخاصة في مجالات توزيع الاراضي وكذلك الواردات الموجودة في الماء والبلديات والمرافق الاخرى .

يقال بأن هناك فساد إداري في إيفادات الموظفين خارج العراق ؟

- نعم كانت هناك إيفادات كثيرة الى خارج العراق وبالتحديد نهاية العام ٢٠٠٥ وبداية العام ٢٠٠٦ ، حيث قمنا وبالتنسيق مع معالي الوزير وباعتبارنا متجهين الى اللامركزية ، حيث ركزنا جهودنا على المحافظات بنسبة ٨٠% من خلال تهيئة الكادر الموجود هناك من أجل توزيع الفائدة على الجميع ، إذ كانت هناك إيفادات اتسمت بالمحسوبية وعدم التخصيص ونتيجة توفر الخطة اللازمة ثم القضاء على هذه الظاهرة ، وذلك بإيفاد الشخص المعني مرة واحدة ولا يتم تكراره مرة أخرى إلا في بعض الأحيان التي تتطلب فيها الدورات شكل تسلسلي .

باعتبارك مشرفاً على لجنة المفصلين السياسيين الى أية مرحلة وصلت ملفاتهم في الوزارة ؟

- لجنة المفصلين السياسيين التي بدأت أعمالها على ضوء المادة ٥١ والتي الغيت فيما بعد والان تعمل على عكس المادة ٢٤ لعام ٢٠٠٥ وقد تم اعاءة أكثر من ٥٠٠٠ موظف كمفصول سياسي ومنذ ذلك التاريخ نعمل على اعادتهم حيث شككنا في الوزارة لجنة لأحتساب الخدمات ، وحالياً تم تحديد سقف زمني أخير بنهاية هذا عام للبت في ادعاء المفصلين السياسيين ولذي طال امدته كثيراً ، وبالإضافة الى اعادتهم هناك برامج تأهيلي لهم بسبب ابتعادهم عن العمل الاداري والفني لسنوات طويلة .

بداية نهنئكم بتسليم منصبكم الجديد كمفتش عام في وزارة البلديات والأشغال العامة ؟

- شكراً جزيلاً

ماذا يمثل لكم هذا الإنجازان صح التعبير ؟

- هذه القضية ليست إنجازاً بقدر كونها تكليفاً والذي جاء خدمة للوزارة كوني عملت سابقاً مديراً عاماً للموارد البشرية .

طيب ما هي القراءة الموضوعية لمنجزاتكم التي كانت الإنطلاقه المثلى نحو تبوء هذا المنصب الإداري ؟

- كما ذكرت لجنايبكم بأني سبق وإن عملت مديراً عاماً للموارد البشرية في وزارة البلديات لمدة ثلاثة أعوام وأول شيء أنصب إهتمامي عليه هو التحرك على المحاور الثلاث وهي : تخطيط القوة العاملة ، وتقييم الأداء ، والتدريب والتطوير . . حيث كانت هذه المحاور مهمة في الفترة السابقة .

البعض يرى بأن إنجازات وزارة البلديات والأشغال العامة لم ترتق لمستوى الطموح أو بالأحرى ما يرضي تطلمات المواطنين ؟

- أنا أخالف هذا الرأي ١٠٠% لأنه وباعتباري أحد الموظفين العاملين في الوزارة يجب أن نميز بين أعمال الوزارة في المحافظات وبين ما خصص لها من الميزانية ، إذ أن هناك ميزانية خصصت للأقاليم من أجل تنفيذ المشاريع اما التنفيذ والتخطيط في صرف ميزانية المحافظات فهي من شأنها أي المحافظات وبالتنسيق مع دوائرها الموجودة هناك ولا يوجد تدخل مباشر او تدخل تنفيذي مباشر من قبل الوزارة وانما هناك تنسيق بين المحافظ ومجلس المحافظة ودوائرها العاملة في المحافظات . وردا على سـؤالك فان الوزارة تعمل على تنفيذ مآلديها واما القياس على ان المواطن لم يلاحظ تغييراً جذرياً في واقع الخدمات فالسبب يعود الى ما استلمناه وما استلمته الحكومة العراقية بعد التغيير من ناحية الخدمات والتي تحتاج الى تظافر الجهود لغرض النهوض بهذا الواقع .

كيف ستوجه خطتك لمحاربة الفساد الاداري المستشري وهل هناك رؤى ثابتة ستعمل من خلال منظورها ؟

- طبعاً الذي يعمل في مكتب المفتش العام وفي اية وزارة هدفه محاربة الفساد فالمقولة الموجودة في الشارع بان الفساد مستشري في العراق حد النخاع او العظم كما يقال فهذا الشيء غير صحيح ، نعم الفساد موجود ويظل موجوداً مادام الانسان لانه مستمر مع الانسان بوجود الشيطان والانفس الضيفة ولكننا واستنادا الى الخطة الموجودة والتعليمات الجديدة التي وردتنا من قبل اللجنة المشكلة من قبل منسق رئيس الوزراء للامور الرقابية وكذلك هيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية والمفتشين العامين